خاتمة الكتاب في اعجب ما راه الخضر

في الدنيا هدية للاحباب فسال الله حسنها وهيب
ان جماعة من الاولياء اجتمعوا بالخضر عليه السلام
فقالوا له يا نبي الله حدثنا باعجب ما رايت في الدنيا
مدة سياحتك فقال اعجب ما رايته اني مررت على مدينة
لم ير على وجه الارض احسن منها فسالت الناس متى
بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكرا باونا ولا
اجدادنا متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان
ثم غبت عنها خمسماية عام ومررت عليها بعد ذلك
فاذا هي خاوية على عروشها ولم ارا احدا اساله
عنها واذا الرعاة غنم فدنوت منهم وقلت اين
المدينة التي كانت هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر
اباونا ولا اجدادنا انه كان هاهنا مدينة ثم انغبت
عنها خمسماية سنة ثم انتهيت اليها فاذا موضع تلك
المدينة بحر وعنده صور يخرجون منه الحلي واللولو
فقلت لهم من متى كان البحر هاهنا فقالوا سبحان الله
ما يذكر اباونا ولا احدا دونا مبدا هذا البحر فهو
في هذا المكان منذ بعث الله الطوفان ثم غبت عنها
خمسماية عام ثم انتهيت اليه فرايت ذلك
البحر قد غاص ماوه واذا مكانه غيضة ملتفة
وفيها الوحوش والسباع ورايت الصيادين
يصطادون منها سمكا في قوارب صغيرة فقلت

لهم

لهم اين البحر الذي كان هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر
اباونا ولا اجدادنا الا هذه الغيضة ولا نرى هاهنا
بحرا ابدا ولا سمعنا به فغبت عنها خمسماية عام ثم
رجعت الى ذلك الموضع فاذا انا بالمدينة على حالها
الاولى والحصون والقصور والدور والناس في
الاسواق فقلت لهم اين الغيضة التي كانت
هاهنا والسباع والوحوش ومتى بنيت هذه المدينة
فقالوا سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا الا هذه
المدينة هاهنا منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها نحو
خمسماية عام ثم رجعت اليها فوجدت عاليها سافلها
واذا خارج منها دخان شديد فلم ارا احدا اساله
ثم رايت راعيا يرعى غنما فسالته اين المدينة التي كانت
هاهنا ومتى تجدد هذا الدخان في موضعها فقال سبحان
الله ما يذكر ابي ولا اجدادي الا ان هذا الموضع هكذا
يخرج منه هذا الدخان منذ بعث الله الطوفان فتركتها
ومضيت وهذا اعجب شي رايته في سياحتي الى هذا
اليوم الذي حدثتكم فيه ولم اعلم ما يحدث بعد ذهابي
في هذا المكان وان امره من دون الارض والمدن

حكاية اخرى

غريب لا يعلم سببه الا الله تعالى
عن الخضر عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا احدثكم عن الخضر عليه السلام
قلنا بلى يا رسول الله قال بينما الخضر يمشي
في سوق من اسواق بني اسرائيل اذ لقيه فقير

Copyright © King Saud University